بالمعنى المذكور كالمركب الاضافي نحو عبد الله والمزجي نحو بعلبك والاسنادي المسمى به نحو
شاب قرناها ودخل في حد الكلام بالمعنى المذكور للمفيد ما علم ثبوته او نفيه للسامع نحو الكل اعظم
من الجزء والضدان لا يجتمعان نعم ان اريد بالمفيد ما افاد ما لم يكن عند السامع فلا واعتبر
بعضهم في حد الكلام كونه مقصودا لذاته لاخراج غير المقصود وما قصد لغيره فالاول
كالصادر من النائم مما هو لفظ مفيد والثاني كجملة الصلة في نحو جاء الذي قام ابوه فانها
مقصودة لايضاح معناه واما اتحاد الناطق فلا يعتبر في الكلام وصححه ابن مالك وابو حيان
قال لان اتحاد الكاتب لا يعتبر في كون الخط خطا والحد لغة المنع واصطلاحا بمعنى المعرف
وهو ما يميز الشيء عما عداه ولا يكون كذلك الا ما كان جامعا لافراد المحدود مانعا من دخول
غيرها فيه واشار بقوله نحو سعى زيد وعمرو متبع الى ان الكلام يتألف من اسمين نحو عمرو
متبع وتسمى جملة اسمية ومن فعل واسم نحو سعى زيد وتسمى جملة فعلية وهذا هو اقل
ائتلافه وقد يتألف من اكثر ولا يتألف من فعلين ولا من حرفين ولا اسم وحرف لان
الكلام لا يحصل بدون اسناد والاسناد يقتضي مسندا ومسندا اليه لكونه نسبة بينهما
وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل واما نحو يا زيد فاصله ادعو زيدا فهو مؤلف أي المسند والمسند اليه ٥
من فعل واسم خلافا لابي علي الفارسي ولا يشترط في جزئي الكلام ان يلفظ بهما معا كما
مثل فقد يلفظ باحدهما دون الآخر كما تقدم وقد لا يلفظ بهما معا لقيام قرينة نحو
نعم او لا في جواب من قال أزيد قائم والكلام اخص من الجملة لاشتراط الفائدة فيه
بخلافها لانها عبارة عن اللفظ المركب الاسنادي افاد ام لا فكل كلام جملة ولا عكس
وليسا مترادفين خلافا للزمخشري وصاحب اللباب واختاره ناظر الجيش ثم ان صدرت
الجملة باسم فاسمية او بفعل ففعلية والمراد بالصدر المسند والمسند اليه ولا عبرة بما تقدم عليه
من الحروف وان غير الاعراب والمعنى فنحو ان زيدا قائم جملة اسمية والمعتبر ما هو صدر في
الاصل فنحو زيدا اضربت جملة فعلية ونوعه الذي عليه يبنى كاسم وفعل ثم حرف معنى
لما فرغ من حد الكلام اشار الى بيان اجزائه التي يتألف منها اي من مجموعها لا جميعها
فذكر انها ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لا رابع لها كما دل على ذلك الاجماع والاستقراء

فان علماء

فان علماء هذا الفن تتبعوا الفاظ العرب فلم يجدوا غيرها فلو كان ثم غيرها لعثروا
عليه وقيد الحرف بكونه لمعنى لاخراج حرف التهجي اذ لا يكون جزءا للكلام على ان في
جعله حرف المعنى جزءا للكلام تجوزا او جريا على مقالة ضعيفة واحترز بنوعه الذي
عليه يبنى من نوعه الذي ينقسم اليه كالجملة الاسمية والفعلية والصغرى والكبرى وقد
يقال ان الناظم رحمه الله قسم الكلام الى غير اقسامه لان هذه الثلاثة اقسام للكلمة
لا للكلام لان علامة صحة القسمة جواز اطلاق اسم المقسوم على كل واحد من الاقسام
ويجاب بان هذا من تقسيم الكل الى اجزائه وانما يلزم صدق اسم المقسوم على كل واحد
من اقسامه في تقسيم الكلي الى جزئياته والناظم لم يقصد ذلك والكلمة قول مفرد وقد
مر معنى القول والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد فالكلمة واحد الكلم وهو
اذا اخذ بقيد التركيب ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر افاد ام لا كان قام زيد وثم في كلام
الناظم بمعنى الواو وليست على بابها لانا اذا قسمنا شيئا الى اشياء فنسبة كل واحد من
الاقسام الى الشيء المقسوم نسبة واحدة واعلم ان لكل واحد من هذه الاقسام
علامات وكذا الكل احد يعرف ويتميز بها عن قسيميه والناظم آثر التمييز بالعلامة عن
الحد وان كان هو اضبط لاطراده وانعكاسه بخلافها اذ لا تنعكس تسهيلا على المبتدي فقال
فالاسم ما يقبل حرف جر والى على وكان مجرورا بحتى وعلى مثاله زيد وخيل وغنم
وذا وتلك والذي ومن وكم الاسم لغة مشتق من السمو وهو العلو في راي بصري ومن
السمة وهي العلامة في راي كوفي واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها غير مقترنة باحد
الازمنة الثلاثة وضعا ولم يذكر الناظم رحمه الله ما يعرف به الاسم ويميزه الا حروف الجر
وحروفه كثيرة اقتصر منها على اربعة فكل كلمة صلحت لان يدخل عليها حرف من حروف الجر
او كانت مجرورة به فهي اسم نحو اخذت من ذا ونظرت الى تلك وركبت على الخيل وسلام
هي حتى مطلع الفجر فهذه اسماء لدخول حروف الجر عليها اذ لا تدخل الا على اسم صريح او ما
في تأويله واما قولهم ما هي بنعم الولد وعلى بئس العير فعلى حذف الموصوف وصفته
وكما يتميز الاسم بدخول حرف الجر يتميز بالجر الذي هو اثره وهو عبارة عن الكسرة

Copyright @ King Saud University